تنشيط قطاع السياحة الرهان الحقيقي لدعم الاقتصاد الجزائري في ظل الأزمة النفطية –المعوقات والمتطلبات–

د/ حايف سي حايف شيراز
جامعة بسكرة

الملخص :

تنشيط قطاع السياحة يعد رهانا حقيقيا لدعم الاقتصاد الوطني ومصدر لخلق الثروات ومناصب الشغل والمداخيل المستدامة والتخلص من التبعية لعوائد الثروة البترولية، خاصة أن الجزائر تمتلك من المقومات السياحية (طبيعية، ثقافية، حضارية،...) ما يؤهلها لتكون وجهة مرغوبة ومفضلة لدى السياح المحليين والأجانب، غير أن السياحة في الجزائر يواجهها الكثير من المعوقات أبرزها نقص كبير في التأطير الهيكلي والبشري، تخلف البنى التحتية، غياب الثقافة السياحية، ضعف نشاط التسويق السياحي... ومن أجل تجاوز هذه المعوقات وتنشيط قطاع السياحة يجب تضافر الجهود وإقامة مناطق توسع سياحي حقيقية، الاستثمار في الهياكل والبنى التحتية، تشجيع القطاع الخاص المحلي والأجنبي، وإرساء إستراتيجية سياحية واضحة المعالم، وهذا هو التوجه الجديد للدولة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) الذي يعد المرجع الرئيسي لتفعيل القطاع السياحي من أجل إعطاء الجزائر المكانة اللائقة به محليا، إقليميا ودوليا في مصاف الدول السياحية الرائدة.

الكلمات المفتاحية: تنشيط القطاع السياحي، المعوقات السياحية، المتطلبات السياحية، المقومات السياحية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

Résumé:

L'activation du tourisme est un véritable pari pour soutenir l'économie nationale et une source de création de richesse et d'emplois, des revenus durables et de se débarrasser de la dépendance des revenus des richesses pétrolières, en particulier car L'Algérie a le potentiel touristique (naturel, culturel, civilisé, ...) l'étoffe d'être un favori souhaitable parmi la destination des touristes locaux et les étrangers, mais le tourisme en Algérie fait face à beaucoup d'obstacles mis en évidence la pénurie importante dans le contrôle structurel et humain, l'échec de l'infrastructure, le manque de culture du tourisme, faible activité du marketing touristique ... donc activer ce secteur a besoin de la nécessité d'efforts concertés et la mise en place d'une véritable zones d'expansion touristique, Les investissements dans les infrastructures, encourager le secteur privé local et étranger, et établir une claire stratégie touristique, c'est l'orientation actuelle de l'Etat à travers le Schéma Directeur d'aménagement touristique (SDAT), qui est la principale référence pour l'activation du secteur touristique afin de donner un statut à L'Algérie décent au niveau local, régional et international dans les rangs des principaux pays touristiques.

Mots-clés : L'activation du secteur Touristique, Les obstacles Touristiques, Les exigences Touristiques, Le potentiel Touristique, Schéma Directeur d'aménagement Touristique.

مقدمة:

في خضم المشاكل التي تثقل كاهل الاقتصاد الوطني في أعقاب الأزمة النفطية، يجب على الدولة النهوض بالقطاع السياحي الذي يعد قطاعا استراتيجيا يمكنه أن يقدم للخزينة مليارات الدولارات سنويا، ويعد انتهاج الخيار التنموي في هذا القطاع كبديل عن قطاع المحروقات رهانا مستقبليا حقيقيا لدعم الاقتصاد الوطني، خاصة أن الجزائر ثرية بالمقومات السياحية الطبيعية التي تؤهلها لتكون من أبرز الأقطاب السياحية إقليميا والعالميا، أين تتنوع تضاريسها بين سواحل، مرتفعات، وصحاري مصنفة عالميا، ناهيك عن المقومات الحضارية والتاريخية الممتدة لآلاف السنين، والمقومات الثقافية التي تمازجت مع الطبيعة والبيئة فشكلت لوحة إبداع فني متناسق الألوان.

حاولت الجزائر النهوض بالقطاع السياحي انطلاقا من ميثاق السياحة لسنة (1966) وبعدها المخططات التنموية طيلة فترة السبعينات والثمانينات، حيث بادرت من خلال ذلك بإحصاء ثرواتها السياحية، وإنشاء الهياكل القاعدية، غير أن المؤشرات الخاصة بالقطاع السياحي تشير وبوضوح إلى أن المجهودات المبذولة متواضعة جدا، وأن نسبة مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، تدفق رؤوس الأموال وتشغيل اليد العاملة ضعيفة جدا، بسبب ما يواجهه القطاع من معوقات تبدأ من ثقافة المجتمع السياحية، وتنتهي عند المفهوم العميق للسياحة كصناعة وإستراتيجية يمكنها أن تساهم بفعالية في تحقيق التنمية المستدامة إذا توفرت إرادة ورغبة سياسية قوية.

تراهن الجزائر اليوم على القطاع السياحي، وتعلق أمالا كبيرة على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) الذي ينطوي على إستراتيجية تشمل كافة الجوانب السياحية، وتعد المرجع الرئيسي لتفعيل القطاع السياحي وإعطائه المكانة اللائقة به، ومن خلاله تعلن الدولة لجميع الفاعلين وعلى وجه الخصوص المجتمع المحلي المعني بالنشاط السياحي وجميع القطاعات عن مشروعها لتطوير السياحة وترقيتها من أجل إدراج الجزائر ضمن الشبكات الدولية واستقبال 11 مليون سائح في آفاق (2025)، وتوضح الطريقة التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي: العدالة الاجتماعية، الأداء الاقتصادي، والدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة.

تسليط هذه الدراسة الضوء على المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في الجزائر، والمقومات المتنوعة التي تمتلكها والمتطلبات التي يجب توفيرها لتنشيط هذا القطاع، والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي تراهن عليه الجزائر لتكون في المكانة اللائقة بها محليا، إقليميا ودوليا. وبناء عليه نطرح التساؤل التالي:

ما هي المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في الجزائر؟ ما هي المقومات السياحية التي تمتلكها والمتطلبات التي يجب توفيرها؟ وما هي التدابير المتخذة لتنشيط هذا القطاع في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؟

1-أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها في ظل التوجهات الجديدة للدولة لإعطاء أهمية أكبر لقطاع السياحة، ويعتقد الكثير من المختصين أن السياحة يمكن أن تكون منقذا للاقتصاد الوطني في ظل الأزمة النفطية، لذلك تحاول الجزائر بحكم موقعها في منطقة تنافسية وفي ظل إمكانياتها الطبيعية والحضارية... إرساء إستراتيجية سياحية قوية تمكنها من التموقع في خريطة السياحة العالمية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

2-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص العقبات التي تقف في طريق السياحة في الجزائر ومتطلبات تنشيطها، والكشف عن ما تتمتع به الجزائر من مقومات سياحية متنوعة يمكن أن ترفعها إلى مصاف الدول الكبرى في صناعة السياحة، والجهود التي تبذلها الدولة لتنشيط هذا القطاع في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

3-منهج الدراسة: اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف المتغيرات التي تحكم الموضوع من خلال التطرق إلى وضع السياحة في الجزائر، المعيقات التي تواجهها ومتطلبات تنشيطها، والتدابير المتخذة من أجل ذلك.

ووفقا لمقتضيات الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي تطرحه هذه الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

أولا: أهمية تنشيط قطاع السياحة في الجزائر والمعوقات التي تواجهه

تسعى الجزائر إلى تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، واعتمدت في ذلك ولسنوات طويلة على قطاع واحد وهو قطاع المحروقات، لكن انهيار أسعار النفط في السوق العالمي في السنوات الأخيرة أدخل الجزائر في أزمة اقتصادية، وهذا الوضع دفعها إلى البحث عن مصادر وقطاعات بديلة لتمويل التنمية الاقتصادية، ومن أبرز القطاعات التي أضحت محل اهتمامها هو القطاع السياحي، فوجهت جهودها للنهوض بهذا القطاع الاستراتيجي من أجل التخلص من الاقتصاد الريعي وخلق بدائل تنموية خارج قطاع المحروقات، حيث يلعب تنشيط السياحة دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني ويؤثر على كافة القطاعات الأخرى نظرا لمساهمته الفعالة في تحقيق ما يلي :

1) المساهمة في التشغيل: تعتمد السياحة بدرجة كبيرة على الجهود البشرية، ومن الصعوبة إحلال المكننة محل عنصر البشري إلا في حدود ضيقة، وهذا ما أكده الباحث الفرنسي فورستيه من خلال نظريته أنه كلما تطور القطاع السياحي كلما زاد الاعتماد على عنصر البشري، وأن للسياحة قدرة كبيرة على خلق فرص عمل جديدة ضمن حدود القطاع السياحي وخارجه لارتباطها بالقطاعات الأخرى.

2) تحسين ميزان المدفوعات: تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات، نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، والإيرادات التي تحصلها الدولة من

السياح، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة العلاقات الاقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

3) مصدرا ماليا لخزينة الدولة: يمكن أن تكون السياحة مصدرا ماليا مهما للخزينة كم خلال الإيرادات التي تتحقق من الرسوم المستوفاة من السياح والزوار عن الخدمات المقدمة لهم، كما تعتبر الضرائب والرسوم التي تفرض على المشاريع السياحية مصدرا مهما لخزينة الدولة.

تساهم السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تعد مصدر لخلق الثروات، تدفق رؤوس الأموال، فتح مناصب شغل وخلق مداخيل مستدامة...، ويعتبر تطور عدد السياح المتدفقين من بين أهم المؤشرات الدالة على تطور السياحة وازدهارها، والمؤشرات الحالية لقطاع السياحة في الجزائر تشير إلى أن عدد السياح ضئيل جدا رغم ما تنطوي عليه من مقومات سياحية متميزة، حيث قدر عدد السياح بـ 1.71 مليون سائح فقط، وحسب التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" لسنة (2017) حول "المنافسة السياحية" احتلت الجزائر المرتبة 118 عالميا من بين 136 دولة، ويشير التقرير الذي نشره موقع "ألجيري فوكس" إلى أن الجزائر ضمن البلدان الإفريقية الأقل تنافسية في المجال السياحي، وحسب الأرقام المسجلة من قبل المنظمة العالمية للسياحة والمجلس العالمي للسياحة والأسفار، تحتل الجزائر المركز 19 إفريقيا، فيما تحتل دول الجوار على غرار المغرب ومصر وتونس على التوالي المراتب الثالثة والرابعة والتاسعة ، ترتيب الجزائر المتأخر يطرح العديد من التساؤلات ويدفعنا إلى ضرورة الوقوف عند المعوقات التي تواجه قطاع السياحة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- غياب الثقافة السياحية لدى المجتمع الجزائري، التي تقتضي التعامل مع السياح بالأدب والترحاب لإعطاء انطباع الحسن وصورة جيدة عن البلد؛
- الانعكاسات السلبية للأزمة السياسية والأمنية بداية تسعينيات، بالإضافة إلى الانحرافات والاعتداءات الجسدية والسرقة، وحالات الاختطاف التي تسببت في تراجع عدد السياح بالصحراء الجزائرية للسياح الأجانب بعد رحلات عبر الأسكرام، الهقار والطاسيلي وتهريبهم نحو الحدود وطلب فديات، بالإضافة إلى تردي الوضع الأمني في الحدود الجنوبية والشرقية مع كل من ليبيا ومالي والنيجر .
- الافتقار إلى إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطوريها؛
- ضعف نشاط التسويق السياحي؛ حيث تفتقد الجزائر للنظرة الشمولية لأنها غيبت خبراء التسويق ممن يملكون المعرفة الأكاديمية والعلمية القادرة على المساهمة في وضع إستراتيجية فعالة لتسويق وجهة الجزائر السياحية؛
- ارتفاع الأسعار في المناطق السياحية؛ أسعار النقل، الإقامة، المتطلبات الحياتية... نتيجة لغياب إستراتيجية تسعير المنتجات السياحية وعدم تفعيل أجهزة الرقابة على الأسعار ؛

• عدم كفاية شبكات نقل من ناحية الكمية والنوعية، وعدم وصولها إلى الكثير مواقع الجذب السياحي، وتأكد الإحصائيات أن الجزائر تمتلك شبكة نقل بري بطول 118306كم، ونقل السكة الحديدية بطول 4200كم، 53 مطار و13 ميناء ، وهذا غير كافي مقارنة بوزن الجزائر ومساحتها الشاسعة التي تقدر بـ 2،381،741 كم2.

• انخفاض مستوى الثروات السياحية، حيث نجد العديد من المناطق الأثرية ليست في المستوى اللائق نتيجة لعدم العناية بالنظافة وقلة ما يتوافر فيها من خدمات للسائحين في ظل انخفاض الوعي السياحي؛

• إهمال المناطق الأثرية والمباني التاريخية، والتقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وأعمال التنقيب؛

• عدم توافر الضوابط الحاكمة والمواصفات المقننة، مع عدم جدية الرقابة على نوعية الخدمات ودرجات الفنادق؛

• الصعوبات المالية والإدارية التي يواجهها الراغبين في الاستثمار في قطاع السياحة للحصول على الموارد المالية والتسهيلات البنكية، والتراخيص، إضافة إلى البيروقراطية اللامتناهية ؛

• ضعف التدعيم الحكومي للقطاع السياحي، مع انخفاض الوعي بأهمية وقيمة المقومات السياحية التي تمتلكها الدولة، وعدم إدراك الجدوى الاقتصادية للنشاط السياحي؛

• ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما قلل من أهميتها في ظل تواضع التخصيصات المالية لقطاع السياحة للقيام بما يلزم من إحلال وتجديد لفنادق القطاع العام ومخصصات التسويق السياحي؛

• نقص الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع والجهات التي تتعامل مع السائحين (الجوازات، الجمارك، البنوك، الشركات السياحية...) نتيجة عدم اهتمام وسائل الإعلام التي تعكس رغبة القيادة السياسية في المقام الأول؛

• نقص تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية خاصة الفنادق، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز؛

• ضعف أداء وكالات السفر نتيجة لغياب الاحترافية وعدم الاعتماد على تقنيات الاتصال الحديثة ؛

• تدني مستوى فعالية الهياكل السياحية وتواضع مستوى جودة الخدمات المقدمة (هياكل إيواء متآكلة و10٪ فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية)؛

• ضعف الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الفندقية، حيث تمتلك الجزائر 1184 فندق فقط بطاقة استعابية 92737 سرير، وهذا مؤشر لعدم القدرة على تلبية احتياجات السياح ؛

• خدمات مالية غير متكيفة (عدم ملائمة وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح).

ثانيا: متطلبات تنشيط قطاع السياحة في الجزائر

تسعى الجزائر إلى تنشيط قطاع السياحة من خلال فتح المجال أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية لاستغلال الثروات السياحية الهائلة التي تزخر بها البلاد، والتوسع في استغلال عدة أقطاب كمعطيات سياحية هامة، غير أن تنشيط قطاع السياحة في الجزائر يعاني من الكثير من العراقيل كما سبق الإشارة إليه، لذلك فهو يحتاج إلى تضافر الجهود وتوفير مجموعة من المتطلبات لتصبح الجزائر وجهة سياحية مميزة، تتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

1- عوامل وعناصر الجذب السياحي

تتميز الجزائر بمقومات سياحية طبيعية فريدة يمكن أن تجعل منها موطنا لائقا لممارسة السياحة بكل أنواعها وجذب ملايين السياح، بفضل موقعها الجغرافي المتميز ضمن حوض الأبيض المتوسط وتنوع تضاريسها، فضلا عن ذلك التراث التاريخي والحضاري العريق الذي يعود إلى عهود ما قبل التاريخ، والمقومات الثقافية الممثلة في الطراز المعماري الفريد، والمورث الفلكلوري الذي يتجلى في ألوان الطرب، الأزياء، العادات والتقاليد الشعبية الأصيلة... وفيما يلي نستعرض أبرز ما تنطوي عليه الجزائر من مقومات سياحية تشكل عناصر الجذب السياحي:

1-1-المقومات السياحية الطبيعية: تتعدد المقومات السياحية الطبيعية التي تنطوي عليها الجزائر من موقع جغرافي متميز، تضاريس متنوعة (جبال، سواحل، صحاري...)، حمامات معدنية،... تنوع هذه المقومات أدى إلى تعدد أنواع السياحة في الجزائر، وجعل لكل نوع خصائصه ونكهته وطابعه الخاص، وتتمثل هذه الأنواع فيما يلي :

1) السياحة الساحلية: إن موقع الجزائر المطل على البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يجعل من السياحة الساحلية مورد مهم يدر أموالا طائلة، خاصة أن الجزائر تمتلك عدة أقطاب سياحية على طول شريطها الساحلي الممتد على طول 1644 كم، يتخلله شواطئ بديعة وغابات وجبال، ففي الغرب نجد عروس الساحل الجزائري وهران التي تتميز بشواطئها الخلابة، شواطئ الغزوات ومستغانم، وشواطئ تلمسان لؤلؤة المغرب العربي، وفي الشرق بجاية التي تمتلك شريط ساحلي خلاب مطل على خليج في مشهد رائع يجمع بين خضرة الغابات وزرقة البحر، وعنابة بشريط ساحلي يضم خمس عشرة شاطئ تعد من أجمل شواطئ البحر الأبيض المتوسط، وجيجل التي تشتهر بساحلها الممتد على طول 120كلم، وفي الوسط نجد شواطئ سيدي فرج وتيبازة.

2) السياحة الصحراوية: تعد السياحة الصحراوية من أهم أنواع السياحة في الجزائر نظرا للإقبال الشديد عليها، حيث يشهد الموسم السياحي الشتوي نشاط كبير بتوافد السياح الأجانب أغلبهم أوروبيين الذين تستهويهم الصحراء لقضاء عطلة رأس السنة. تعبر صحراء الجزائر ثاني أكبر

صحراء في العالم، تغطي حوالي 2 مليون كلم²، أبرز ما يميزها حظيرتي الهقار وطاسيلي الشاهدة على حضارة راقية، بالإضافة إلى الآثار والكهوف العجيبة التي اكتشفها الرحالة (بربنان) سنة (1938) واعتبرها علماء الآثار واحدة من أهم اكتشافات العصر، والتشكيلات الصخرية الغريبة، وحركة الغرود الرملية، وكذا الواحات التي تعد من أجمل واحات العالم، إضافة إلى الحيوانات النادرة كالظبي، الغزال، الفنك والحبار... كما يوجد في الجانب الآخر العالم الاجتماعي لسكان الصحراء بعاداتهم، تقاليدهم وتراثهم الأصيل. تنطوي صحراء الجزائر على العديد من الأقطاب السياحية أبرزها:

1. تميمون: يتوزع سكانها على أزيد من 30 قصر مبني بالطوب الأحمر ما يكسب البساتين وواحات النخيل التي تحيط بها اللون الأحمر، وتشتهر تميمون بمغاراتها وقصاباتها القديمة مشكلة لوحة فنية تشكيلية مفتوحة على الطبيعة الصحراوية، وبواحات النخيل الكثيفة والأشجار والنباتات الصحراوية.

2. تمنراست: تتميز بامتلاكها الحظيرة الوطنية الأهقار التي تعد أكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم، وهضبتي الأتاكور التي تضم الحظيرة النباتية والحظيرة الحيوانية.

3. إليزي: تتميز بامتلاكها ثروة طبيعية وحضارية فريدة تعكسها الحظيرة الوطنية للطاسيلي التي اعتبرت أكبر متحف طبيعي للنقوش والرسوم الصخرية في العالم، إضافة إلى تشكيلات الصخور البركانية والرملية الغريبة.

4. غرداية: تنطوي على العديد من المناطق والمعالم السياحية ومن أهمها بني يزقن، بونورة، مليكة، قصر ميزاب، وتشتهر بواحات النخيل التي اعتبرت من أجمل واحات العالم.

5. أدرار: تمثل زيارتها فرصة نادرة للبحث في أغوار تلك المدينة القرميدية اللون، التي تعاقبت عليها حضارات عديدة، تنطوي على مناطق السياحية متميزة وهي القورارة، تيدكلت وتوات التاريخية.

3) السياحة الجبلية: تمتلك الجزائر المقومات اللازمة لنجاح السياحة الجبلية، من سلاسل جبلية صنفت من أكبر سلاسل الجبال في شمال أفريقيا، مغارات، كهوف عجيبة أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة، الغابات، ينابيع مائية عذبة... وتنطوي على العديد من الأقطاب السياحية أبرزها:

1. تيكجدة (البويرة): تعتبر جنة أبدع الخالق صنعها، حيث زينت الجبال مرتفعاتها وانتشر الضباب في ينابيعها العذبة، وسكنت النسور وقردة الماغو بين أشجار الأرز الشامخة التي تعانق بسحرها زرقة السماء.

2. الشريعة (البليدة): تعلو عن سطح البحر بأكثر من 1600 متر وتمتد على مساحة تفوق 26 ألف هكتار، تنطوي على غابة هي الأكثر تنوعا بيئيا وثراءا في منطقة الوسط الجزائري، تضم أكثر من 380 نوع نباتي و800 فصيلة من الحيوانات، تتميز بمناظر غاية في الجمال بين أشجار الصنوبر والأرز الأطلسي والسرو.

3. جرجرة (تيزي وزو): "الجنة المنسية" تشتهر بمناظرها الخلابة وتعد واحدة من أجمل جبال العالم.
4. الهقار (تمنراست): هي سلسلة جبلية معروفة بمناظرها الخلابة وسحرها الجذاب، تضم أحد أعلى القمم بالجزائر وهي قمة تاهات أتاكور بطول 3013 م.
5. الطاسيلي (إليزي): ترتفع بأكثر من 1000م عن سطح البحر، عرضها من 50 إلى 60كم وطولها 800كلم على مساحة تقدر بـ 12000 كلم²، تتشكل من قمم صخرية متآكلة كأنها أطلال مدن قديمة مهجورة.

1-2-مقومات السياحة الدينية: تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة التي عرفتها البشرية، وأكثرها انتشارا لارتباطها بالنواحي الدينية عند البشر ومعتقداتهم، وهي ذلك التدفق من السياح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها بما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد أو ذلك، وتمثل عاملا نفسيا وحافزا للحصول على المزيد من المعرفة حول هذا الموقع السياحي والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به . تنطوي الجزائر على الكثير من المناطق والمعالم الدينية أبرزها أدرار التي تعاقبت عليها حضارات عديدة، وكانت نقطة التقاء تجارية وثقافية لشعوب شمال إفريقيا، تتميز بعاداتها وتقاليدها الدينية التي تبرز فيها الطقوس الصوفية، هي مركز لإشعاع علمي بسبب تواجد عدد كبير من الزوايا والمدارس الصوفية أشهرها مدرسة الشيخ سيدي محمد بالكبير . وغرداية التي تنطوي على العديد من معالم السياحة الدينية ومن أبرزها المسجد الكبير الذي تعلوه مئذنة بها 114 درجة، ومسجد الشيخ عمي سعيد. وسيدي عقبة (بسكرة) التي تميزت بوجود عدد كبير من أضرحة الفاتحين أشهرهم عقبة بن نافع الذي يوجد ضريحه في مسجد المدينة ويحمل اسمه، ولسنوات طويلة كانت قطب يتخرج منه مئات الأساتذة والدعاة والمؤطرين الدينين، وأنشئ بها مؤخرا مركب إسلامي للتكوين العلمي الإسلامي.

1-3-مقومات السياحة الثقافية، الحضارية والتاريخية: السياحة الثقافية والتاريخية هي زيارة المواقع الأثرية والثقافية والمعالم التاريخية، وتشكل هذه المعالم أبرز عناصر الجذب السياحي بالجزائر لما تنطوي عليه من تراث ثقافي شعبي ممثل في إرث من العادات والتقاليد التي تختلف من منطقة إلى أخرى، وصناعات تقليدية متنوعة، وإرث تاريخي وحضاري تمتد جذوره في أعماق التاريخ، وتتمثل أبرز الأقطاب التي تنطوي عليها الجزائر في:

1. العاصمة الجزائرية: تتميز بامتلاكها للكثير من المعالم التاريخية والحضارية منها المكاتب الحكومية (المعروفة باسم القنصلية البريطانية)، كاتدرائية الروم الكاثوليكية في نوتردام لأفريقيا، المكتبة الوطنية القديمة، القصر التركي، كنيسة الثالوث الأقدس ، حي القصبة الذي شيده العثمانيون في القرن السادس عشر ويعتبر من أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، تم تسجيله تراثا عالميا سنة (1992)، جامع كتشاوة الذي بني في العهد العثماني سنة (1612) جمع بين الطابع العمراني الروماني والبيزنطي والعربي التركي، المسجد الكبير (المسجد العتيق) وهو أقدم مسجد في

الجزائر العاصمة، يعد واحدا من الآثار القليلة المتبقية من العمارة المرابطية، يرجع تاريخ بناءه إلى القرن الخامس هجري خلال حكم المرابطين على يد مؤسس الدولة يوسف بن تاشفين عام (1097) .

2. وهران: تتميز بجمعها بين طرازين للمعمار أحدهما حديث على يد الفرنسيين والثاني قديم من الطراز الأندلسي الإسباني، وامتلاكها للعديد من المعالم السياحية كحي الدرب، جامع الباشا، عين الترك السياحية، ومجمع الأندلس السياحي الذي يضم برج سانتا كروز الذي أسسه الأسبان.

3. تلمسان: تتميز بمعالم أندلسية متأصلة، ومباني رائعة ذات طابع مغاربي، وماضي فكري وثقافي عريق، هي "مدينة الفن والتاريخ" كما سماها جورج مارصي، أين تمازجت الطبيعة السخية وجهود الإنسان المبدع لتكوين مدينة راقية ممتعة للفكر والقلب والروح، واستحقت أن تدعى لؤلؤة المغرب العربي وغرناطة إفريقيا .

4.عنابة: تنطوي على عدة معالم وآثار تاريخية منها لالة بونة، بقايا مسرح ومدرجات أوركسترا، تماثيل هاكيوس، أسكولاب، أفروديت ايون، والقديس أوغستين، بالإضافة إلى متحف هيبون الذي يضم مجموعة من التماثيل والأواني الفضية والنحاسية ولوحات من الفسيفساء تعبر عن مختلف الحقبات التاريخية التي مرت بها المدينة .

5. إليزي: تتميز بموقع الطاسيلي وهو أهم المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، تم تسجيله تراثا عالميا من طرف اليونيسكو سنة (1982)، واعتبر سنة (1986) محمية طبيعية، ويعد أكبر متحف طبيعي للنقوش والرسوم الصخرية في العالم، حيث تم إحصاء أكثر من 30 ألف رسم يعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات، والطقوس الدينية وحياة الإنسان الذي عاش في تلك المنطقة منذ6000 سنة قبل الميلاد. ويعتبر رواق واد جرات أجمل رواق للنقوش الصخرية والأكبر من نوعه في العالم بمحطاته الـ75 التي تضم أزيد من 4.000 رسم. كما تنطوي إليزي على تشكيلات من الصخور البركانية والرملية الغريبة تعرف باسم الغابات الحجرية، وكهوف منقوش على جدرانها رسوم تمثل حضارة قديمة يعود تاريخها إلى 30 ألف سنة .

6. تمنراست: تنطوي على منحوتات أثرية يعود تاريخها إلى 12000 سنة، ومواقع جيولوجية نادرة ومناجم وأثريات وبقايا مقابر تعود إلى ما قبل ظهور الإسلام، تشتهر بموقع الهقار الذي يعود تاريخه إلى ذلك الزمن البعيد حيث شيد الإنسان حضارة راقية، تشهد عليها الرسوم والنقوش الحجرية، ويعتبر أكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم، تم ترقيته إلى حظيرة وطنية محمية من طرف الديوان الوطني الجزائري سنة (1987)، وصنف من طرف اليونسكو كإرث حضاري عريق، نظرا لما يزخر به من شواهد تعبر على مدى آلاف السنين عن أسرار الوجود الإنساني والحيواني والنباتي بتلك المنطقة، وتشكيلات جبلية بركانية يبلغ عمرها بين 600 ألف ومليون سنة، بالإضافة إلى ممر الأسكرام الذي يعد أجمل الممرات في العالم ومعترف به من طرف اليونيسكو .

7. تميمون: تشتهر بقصورها ويعود تاريخ بعضها إلى القرن 12 ميلادي كقصر إيغزر، وقصر

أغلاد الذي استفاد من مشروع ترميم من طرف الأمم المتحدة للتنمية ضمن برنامج ضخم أطلق عليه "طريق القصور" .

8. وادي ميزاب (غرداية): يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، يحيط به قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وتم تسجيله تراثا عالميا سنة (1982).

9. قلعة بني حماد (بجاية): تعد من المواقع الأثرية الهامة تنطوي على آثار رومانية كالأصوار والقبور القديمة، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين، وسجلت تراثا عالميا سنة (1980).

كما ينطوي التراث الحضاري والثقافي الجزائري على رصيدا من المتاحف أهمها المتحف الوطني للجهاد (الجزائر العاصمة)، متحف" باردو" الوطني (الجزائر) يعرض حفريات تعود إلى ما قبل التاريخ وتحف الإثنوغرافيا، صنف ضمن المعالم التاريخية منذ سنة (1985)، المتحف الوطني "سيرتا" (قسنطينة) يعتبر نواة تجمع كل القطع الأثرية التي تم اكتشافها بمنطقة الشرق الجزائري، المتحف الوطني للفنون الشعبية (العاصمة)، متحف "تيمقاد" يضم آثار قديمة منها أسلحة وتماثيل ونقود وقطعا من الفسيفساء، تم إنشاؤه من طرف الإمبراطور تراجان عام100 م .

1-4-مقومات السياحة العلاجية: السياحة العلاجية هي الانتقال من مكان إلى آخر من أجل العلاج من الأمراض، انتشر على مستوى العالم وذلك لارتباطه بالنقاهة والراحة والاستجمام وهي غالبا ضرورية للمرضى، حيث يقضون فترة نقاهة واستجمام بعد العلاج، هذا النوع من السياحة غير مرتبط بموسم فهو متاح طوال السنة، ويتميز بطول فترة الإقامة . تنطوي الجزائر على العديد من الحمامات المعدنية الطبيعية، ويتوفر بها أكثر من 202 منبع للمياه المعدنية الجوفية، أغلبها قابلة للاستغلال كمحطات حموية، غير أنه لا يتم استغلالها بشكل كامل، ومن بين أهم الحمامات المعدنية حمام الصالحين (خنشلة) يعالج أمراض الروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية، حمام قرقور(سطيف) يعالج أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية، صنف في المرتبة الثالثة عالميا بعد حمامات ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا من حيث نوعية تدفقه، حمام السخنة يعالج أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية، حمام زلفانة (غرداية) ينطوي على العديد من الينابيع ذات صفات علاجية متميزة، حمام ملوان يعالج بعض الأمراض الجلدية وبعض أنواع الأورام، وداء التهاب العظام والمفاصل، حمام ريغة (عين الدفلى) تحتوي مياهه على الحديد والكبريت . بالإضافة إلى حمامات أخرى كحمام بوغرارة (تلمسان)، حمام بوحجر (عين تيموشنت)، وحمام بوحنيفية (معسكر)، حمام الكسانة (البويرة)، حمام ربي (سعيدة)، حمام المسخوطين (قالمة)، ومحطة للعلاج بمياه البحر في سيدي فرج يتردد عليها آلاف الجزائريين والأجانب على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص عالي الكفاءة. وبالنسبة للمنابع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الطبيعية تمثل ما يفوق عن 60% وتشكل مخزونا وافرا يسمح بإقامة عرضا سياحيا حمويا تنافسيا .

1-5-مقومات السياحة البيئية: السياحة البيئية هي السفر والانتقال من مكان إلى آخر بغرض

الاستمتاع والدراسة والتقدير بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية، تعتمد على استخدام الموارد الطبيعية والثقافية كمقوم جذب أساسي للنشاط السياحي، بحيث يتم في نطاق حماية البيئة الطبيعية والحضارية، وحسب تقرير منظمة السياحة العالمية (W.T.O) أن هذا النمط من السياحة يناسب السائحين المثقفين الذين يتذوقون الفن ويحترمون القيم البيئية الطبيعية والاجتماعية والحضارية. وقد ابتكر مصطلح السياحة البيئية (Hector Ceballos) وعرفها عام (1980) على أنها: "السياحة التي تتجه إلى الأماكن الطبيعية التي لم تتعرض لأي إهدار أو مسببات تلوث بهدف الدراسة والإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ومشاهدة الحيوانات والتعرف على الحضارات القديمة والحديثة المتمثلة في التراث الثقافي والفني لهذه المنطقة ". تنطوي الجزائر على عدة أقطاب للسياحة البيئة أبرزها الحظائر والمحميات الطبيعية وأغلبها مصنفة عالميا، حيث تمثل المحميات الطبيعية نماذج للنظم البيئية الطبيعية وما تنطوي عليه من أنواع النبات والحيوان، تهدف إلى حفظ عينات لهذه النظم على حالتها الفطرية، وتعتبر المحميات حاليا إسهاما أساسيا في الحفاظ وتدعيم الموارد الطبيعية والحضارية على المستوى العالمي، ومن الدوافع الأساسية لإنشائها هو إتاحة الفرص للجمهور للترفيه والتنوير في مواقع ذات جاذبية . يبلغ عدد الحظائر والمحميات الجزائرية عشرة، تنطوي على نباتات وتجمعات حيوانية نادرة وتخضع لحماية صارمة، وتتمثل أبرز هذه الحظائر فيما يلي :

1) غورايا (بجاية): تتمتع بثروة أثرية وطبيعية منها قمة القرود، حصن غورايا، كاب كربون مع المنحدرات الرائعة، تم الاعتراف بها في عام (2004) باعتبارها من محميات المحيط الحيوي من قبل اليونسكو.

2) الحظيرة الوطنية للشريعة: ألحقت بالحظائر الوطنية سنة (1983)، وصنفت كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي من طرف اليونسكو سنة (2002)، تنطوي على ما لا يقل عن 1200 نوع نباتي وحيواني.

3) الحديقة الوطنية تازة: هي عبارة عن تضاريس جبلية منخفضة العلو أعلى نقطة فيها هي قمة جبل كوديت كيرن بعلو 1121 متر، صنفت من قبل اليونسكو منذ عام (2004) باعتبارها محمية للمحيط الحيوي.

4) الحظيرة الوطنية للأهقار: صنفت كحظيرة وطنية منذ عام (1987) ودخلت في تصنيف اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية سنة (1988)، تنطوي على تراثا ثقافيا وطبيعيا فريدا من نوعه.

5) الحديقة الوطنية (تلمسان): تنطوي على مجموعة استثنائية من النباتات والحيوانات، هي موطن لمواقع تاريخية مثل أنقاض المنصورة والشلالات الطبيعية، وأعلنت حديقة وطنية سنة (1993).

6) الحديقة الوطنية تاسيلي ناجر: صنفت كحديقة وطنية سنة (1972)، وصنف مع مواقع التراث العالمي عام (1982) من قبل اليونسكو، وضمن المحيط الحيوي للإنسان في عام (1986).

تنطوي الجزائر على ثروة سياحية حقيقة، فهي غنية جدا بالمقومات الفريدة والمتميزة؛ مقومات طبيعية، حضارية، ثقافية وتاريخية،... هذه المقومات يمكن أن تجعلها في صدارة البلدان السياحية، بفضل موقعها الجغرافي المتميز ضمن حوض الأبيض المتوسط، وقربها من الأسواق الكبرى الموفرة للسياح، ورغم أن الجزائر مصنفة الدولة رقم 12 الأجمل عالميا في المناظر الطبيعية، بالإضافة إلى ما تنطوي من آثار رومانية وعثمانية وأندلسية... ، وإرث تاريخي، ثقافي وحضاري عريق وثروة حموية هائلة... غير أن هذا لا يكفي لتنشيط السياحة في الجزائر، بل يجب توفير مجموعة من المقومات المادية التي تعتبر ذات أهمية كبيرة.

2-الهياكل السياحية: تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتنشيطها، وتتضمن الفنادق، النزل، بيوت الضيافة، المخيمات، المطاعم، الاستراحات...، ويمكن تقسيم هذه الهياكل إلى نوعين؛ النوع الأول يتمثل في سلاسل الفنادق السياحية الضخمة وما يتبعها من تجهيزات ووسائل النقل والاتصال ومرافق رياضية وترفيهية. أما النوع الثاني فيتمثل في الهياكل الأقل تكلفة مثل الموتيلات أو المساكن المنفصلة... يمكن الاستفادة منها بأسعار منخفضة بهدف جذب أكبر فئة من السياح من ذوي الدخول المتوسطة والضعيفة.

3- البنية التحتية: تعتبر من بين أهم العوامل التي تساعد على تنشيط السياحة وتتضمن هياكل الاستقبال، وسائل النقل، الطرق والموانئ، المطارات، والسكك الحديدية ووسائل الاتصال، البنوك...

4-الخدمات: وتتمثل في الخدمات السياحية ذات المستوى الجيد من حيث نوعية الإقامة، النظافة، تنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكيف والسعر، توفير المياه الصالحة للشرب، توفير الاتصالات ووسائل النقل المريحة، الأدلاء السياحيين... وهناك خدمات أخرى يمكن أن تترك آثار إيجابية لدى السائح كتوفر مراكز المعلومات السياحية، مراكز صناعة وبيع المنتجات التقليدية، البنوك، المراكز الطبية، البريد، أماكن ممارسة الألعاب والرياضية...

5-الأمن: ضمان أمن وسلامة السياح هو شرط أساسي، وأي إخلال به سيؤدي حتما إلى الإضرار بقطاع السياحة.

6- تطوير وتأهيل الكوادر البشرية: يعتبر شرط أساسي لأن العنصر البشري هو القادر على تقديم الخدمات السياحية في الفنادق، شركات السياحة، شركات النقل...، ويلعب دور كبير في إنجاح الإستراتيجية السياحية، ويمتد دوره ليشمل فهم حاجات ورغبات السياح وتلبيتها، والقائمين على السياحة الجزائرية مطالبين بالتأهيل السياحي للعنصر البشري الذي يعاني من نقص الخبرة والكفاءة، وتصميم البرامج التدريبية اللازمة في مختلف التخصصات.

7-عناصر مؤسسية: تتضمن سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، وبرامج التعليم

وتدريب الموظفين في القطاع السياحي، وخطط التسويق وبرامج الترويج السياحي، ووضع المعايير الكفيلة بالرقابة على نوعية الخدمات السياحية المقدمة وذلك بالتوازي مع برامج التوعية بأهمية السياحة....

8- التسويق السياحي: يجب تبني إستراتيجية تسويقية فعالة محورها الترويج السياحي، الذي يمكنه أن يلعب الدور الأساسي في إعادة بناء صورة الجزائر السياحية وإبراز عناصر الجذب فيها والتعريف بمقوماتها السياحية.

9-المواصلات: تشمل توفير وسائل النقل على اختلاف أنواعها، ذلك أن سرعة وصول السائح إلى الأماكن المراد زيارتها من الأمور المساعدة لإنجاز هدف السائح، لذلك يجب ترقية نشاط النقل نحو الوجهات السياحية المفضلة.

ثالثا: الإجراءات المتبعة لتنشيط قطاع السياحة في الجزائر (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية)

أدركت الجزائر ضرورة تنشيط القطاع السياحي وعصرنته، فبدأت تخطو بخطوات ثابتة نحو تطوير هذا القطاع، ففتحت المجال أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية لاستغلال الثروات السياحية الهائلة التي تزخر بها البلاد، والتي تمتد بين البحر الأبيض المتوسط شمالا وأعماق الصحراء الكبرى جنوبا، وتوسعت في استغلال عدة أقطاب كمعطيات سياحية هامة من شأنها أن تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وأعلنت عن اعتماد إستراتيجية وطنية بعيدة المدى في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT)، تنطوي على مقاربة أكثر مهنية محورها إعادة الاعتبار للبنى التحتية، من أجل رفع حصة الجزائر في سوق السياحة العالمية، خصوصا بعد الانتهاء من تصنيف الهياكل الفندقية التي لا تزال غير مصنفة، وإعادة تأهيل الحظيرة الفندقية التي يوجد بها أكثر من 70 وحدة فندقية عمومية بغلاف مالي قدره 58 مليار دينار . ويعتبر المخطط التوجيهي الإطار المرجعي والإستراتيجية السياحية الجديدة في إطار التنمية المستدامة، جاء كترجمة لإرادة الدولة الفعلية لجعل السياحة أولوية وطنية، وسيفتح المجال لتحولات جذرية في أسلوب التفكير والعمل من أجل إعادة بعث وإحياء قطاع السياحة، وفتح العديد من المسالك المؤدية إلى المواقع السياحية، وإعادة ترميم القصور القديمة، وبعث الموروث الثقافي. ولا يقتصر المخطط التوجيهي على كونه إطارا مرجعيا تتطور ضمنه المبادرات العمومية والخاصة، إنما برنامج لتطوير السياحة وترقيتها ينطوي على تفاصيل مشروع سياحي شامل يشرك أكبر عدد من الفاعلين، من أجل إدراج الجزائر ضمن الشبكات الدولية والتموقع في خانة سياحية جديدة تتوافق مع التوجهات العالمية . ويعد المخطط التوجيهي جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، تسعى الدولة من خلاله إلى :

1) تحديد المحطات الرئيسية للتنمية السياحية الوطنية على فترات مختلفة، حيث عمدت الدولة إلى اختيار المحطة الأولى على المدى القصير خلال سنة (2009)، ثم المحطة الثانية على المدى المتوسط وذلك في آفاق (2015)، والمحطة الأخيرة للتنمية السياحية تكون على المدى البعيد

وذلك في آفاق (2025)؛

2) تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية (التشغيل، الميزان التجاري والاستثمار)؛

3) المساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيد الوطني والدولي؛

4) تقويم الثروة الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة؛

يحدد المخطط التوجيهي خمسة أهداف لتنفيذ سياسة سياحية جديدة هي ترقية اقتصاد بديل للمحروقات؛ تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛ تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛ تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني؛ التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة. ويرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي مخطط الجزائر كوجهة سياحية؛ الأقطاب السياحية ذات الامتياز؛ مخطط الجودة السياحية؛ مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ مخطط تمويل السياحة .

الخاتمة

رغم تزايد اهتمام الجزائر بتنشيط قطاع السياحة باعتباره قطاعا استراتيجيا، وتضمينه في برامج التنمية كقطاع أساسي واعتباره خيار بديل لقطاع المحروقات، إلا أنه يبقى قطاعا عاجزا ومتخلفا، وبعيدا كل البعد عن الإستراتيجية المخطط الوصول إليها، وإذا أرادت الدولة أن يكون للسياحة المكانة اللائقة بها، فإن الطريق لا تزال طويلة، وتحتاج إلى تكاثفت الجهود والأخذ بمجموعة من الضوابط نلخصها في النقاط التالية:

1. إدماج السياحة ضمن فضاءات التعاملات الاقتصادية، واعتماد ميكانيزمات لتمويل الاستثمار السياحي؛

2. تبني إستراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطويرها؛

3. تفعيل دور الوكالات السياحة وإشراكها في تنشيط قطاع السياحة؛

4. نشر الوعي السياحي وغرس الثقافة السياحية لدى القائمين على المرافق السياحية والمواطنين؛

5. العمل على إحياء الصناعات التقليدية، وإعادة الاعتبار للأعياد المحلية، وإقامة مهرجانات سياحية – ثقافية؛

6. تحسين شبكة النقل وتوفير وسائل النقل المريحة، لتسهيل تنقل السياح بين المناطق السياحية المختلفة، وترقية نشاط النقل الجوي نحو الوجهات السياحية المفضلة للسياح وربطها بمطارات الدول الأجنبية، ؛

7. تحسين مستوى الخدمات السياحية بما يتماشى وتطلعات السياح، وتحسين قدرات الإقامة الفندقية وتنويعها؛

8. توفير الأمن ومحاربة كل أشكال الاعتداء على السياح، وذلك عن طريق تأسيس الشرطة السياحية؛

9. الصرامة في حماية مناطق التوسع السياحي، تحديد الجهات المسئولة عن حماية البيئة الطبيعية؛

10. إنشاء معاهد متخصصة تعمل على التكوين السياحي والفندقي؛

11. مراجعة أسعار الخدمات السياحة ومن أهمها الأسعار الفنادق وأسعار النقل خاصة النقل الجوي؛

12. فرض نظام رقابة صارم على الفنادق بما يتماشى وشروط النظافة والاستقبال الجيد للسياح؛

13. دعم البنية التحتية واستكمال البنية (المؤسسية – التشريعية) وتنفيذ القوانين الناظمة للسياحة؛

14. إنعاش الترويج السياحي وتنشيطه من خلال إصدار النشرات السياحية، المجلات، وإقامة المعارض الدولية؛

15. رصد التخصيصات المالية اللازمة لتنشيط السياحة في الخطط والبرامج الإنمائية؛

16. زيادة عدد المتاحف والتوسع في أعمال التنقيب والصيانة والترميم في المناطق الأثرية والتاريخية؛

17. ترقية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وتوجيهه نحو الاستثمار في القطاع السياحي، وتقديم التسهيلات الإدارية، امتيازات وتحفيزات جبائية للمستثمر الوطني أو الأجنبي والقضاء على البيروقراطية؛

18. التطبيق الفعلي لبرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، من خلال تذليل العقبات التي تقف أمام انجاز مشاريع هذا المخطط، كمشكل العقار والتمويل؛ فرض رقابة صارمة ومتابعة مستمرة من قبل الهيئات المختصة والمسئولة عن تنفيذ المشاريع؛ إشراك القطاع الخاص ومنحه مكانة هامة في تنفيذ المشاريع.

الهوامش:

[1] أثر السياحة على الاقتصاد الوطني والجانب الإنساني. على الموقع: consulte le 05/05/2017 . annabaa.org/arabic/development/2760

[1] السياحة الجزائرية. على الموقع: www.echoroukonline.com/ara/articles/520449.html. consulte le 28/04/2017

[1] https://almagharibia.tv/السياحة-في-جنوب-الجزائر-تواجه-أزمة-بعد.. consulte le 07/05/2017

[1] بوبكر بداش، **صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية**، بحوث اقتصادية

عربية، العدد 66، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014، ص: 22.

[1]عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 4، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2016، ص: 72.

[1]منصوري الزين، **واقع وآفاق سياسة الاستثمار في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، 2005، ص:139

[1] مليكة زغيب، سوسن زيرق، **دور التسويق الإلكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية الجزائرية**، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 12/11 مارس 2012، ص.10.

[1]بوبكر بداش، مرجع سابق، ص: 16

[1]وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص ص 53-56.

[1]حايف سي حايف شيراز، مناصرية إسماعيل، **معوقات السياحة المحلية في الجزائر ودور التسويق السياحي في تنشيطها**، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية، كلية العلوم الاقتصادية، التجاريى وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، 20/19 نوفمبر 2013، ص.ص: 4-6.

[1]محمد عبيدات، **التسويق السياحي مدخل سلوكي**. دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2008، ص: 129.

[1] ar.wikipedia.org/wiki/**أدرار** consulté le 03/05/2017

[1] ar.wikipedia.org/wiki/الجزائر_(مدينة) consulté le 02/05/2017 .

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/الجامع_الكبير_(الجزائر consulté le 04/05/2017)

[1] ar.wikipedia.org/wiki/تلمسان consulté le 01/05/2017

[1] ar.wikipedia.org/wiki/عنابة consulté le 02/05/2017

[1] ar.wikipedia.org/wiki/طاسيلي_ناجر consulté le 01/05/2017

[1] ar.wikipedia.org/wiki/تمنراست consulté le 02/05/2017

[1]تميمون واحة ساحرة في صحراء الجزائر على الموقع:05/05/2017 archive.aawsat.com/details.asp?section=41&article=605453...consulté le

[1]عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025**. أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية، -جامعة الجزائر- ، 2012-2013، ص: 150-152.

[1]نائل موسى محمود سرحان، **مبادئ السياحة**. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص: 27.

[1]عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص.ص:144-146.

[1] archive.aawsat.com/details.asp?section=41&article=404131. consulté le 05/05/2017. الحمامات المعدنية بالجزائر

[1]محمد الصيرفي، **السياحة والبيئة**. دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2007، ص: 211.

[1]نشوى فؤاد، **محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئة**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2008، ص.ص: 18-19.

[1] fibladi.dz/.../373299-الحظائر-الطبيعية-الوطنية-الى-في-الجزائر-7. Consulte le 29/04/2017 .

[1] www.arabic-military.com/t43699-topic. consulté le 04/05/2017.

[1] www.mta.gov.dz. consulté le 03/05/2017.

[1]عوينان عبد القادر، مرجع سابق، ص: 281-282.

[1]الوكالة الوطنية لتنمية السياحة www.andt-dz.org/ar/?action=formunik&type=menu...22 consulte le 27/04/2017